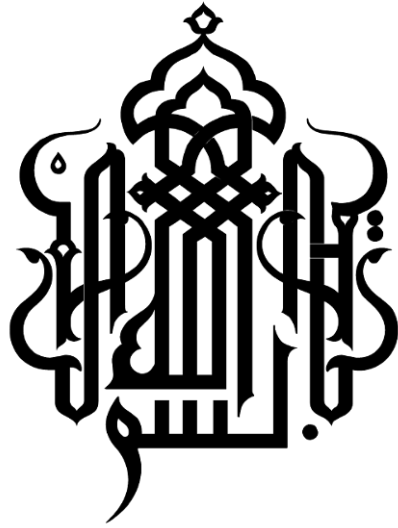


الإطروحة اللطيفة
حول عزاء السيدة شريفية عليها السلام



الإطروحة اللطيفة
حول مزار السيدة شريفة عليها السلام

الخطيب الحسيني والباحث التاريخي

الشيخ عميل محمداني

.. هوية الكتاب ..

اسم الكتاب: الأطروحة اللطيفة حول مزار السيدة شريفة ؓ

تأليف: الخطيب الحسيني والباحث التاريخي الشيخ عقيل الحمداي

إخراج في وغلانف: عزيز النداوي

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ٢٠١٨م

الناشر:

«حقوق الطبع والنشر والتوزيع للناشر»

الإهداء

إلى روح إمامنا الحسن الزكي وذريته
الطيبة..

إلى روح السيدة فاطمة بنت الحسن عليها السلام
والدة الإمام الباقر..

إلى أرواح شهداء الثورات التي قادها
أحفاد الإمام الحسن عليه السلام عبر التاريخ..

عقيل

مقدمة



.. وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأبرار..

من المزارات الشيعية التي كثر عنها الحديث في الآونة الاخيرة هو مزار اشتهر بأنه يعود للسيدة شريفة بنت الامام الحسن عليه السلام في ناحية ابي غرق في مدينة الحلة المشرفة.

وكرت الآراء من قبل الباحثين والكتاب والخطباء والمثقفين حول هذا المزار ما بين من ينفي وجوده أصلا ويعتبره من المزارات الوهمية مثلما فعل صاحب كتاب معجم المراقد المزيفة في العراق ومنها ما جعلته من المزارات التي لا يعرف صاحبها من يكون أو لا تعرف سيرة من دفنت فيها من نساء أهل البيت عليهم السلام وبين مثبت لهذا المزار بحجة الذاكرة الشفوية وآلاف الناس التي تشهد جيلا بعد جيل بنسبة هذا المزار لامرأة هي شريفة بنت الحسن عليه السلام.

وامام كل هذه الموجة من اختلاف الآراء - التي لا تفسد في الود قضية كما يقال - اردنا ان نكتب هذه السطور كأطروحة تاريخية نذكر فيها نسبة هذا المزار إلى السيدة شريفة.

واما قلنا اطروحة تاريخية محتملة لأننا لم نجزم بصحتها ولم نقطع بكونها الراي الا صوب في هذا الباب لكنه من باب الاحتمال التاريخي لكشف بعض ما يقال عن هذا المزار الذي اشتهر بحصول الاف الكرامات التي تحصل عنده سنويا ما بين شفاء المرضى بإذن الله وبركة صاحبة القبر وبين قضاء حوائج مستعصية لأناس ابتغوا الوسيلة إلى الله تعالى بالدعاء عند هذا المزار وبين اناس نالوا مرادهم وتحقق احلامهم عند هذه التربة الزاكية فلا يعقل ان هذه الكرامات التي تعد بالآلاف هي محض خيال او وهم او شعور نفسي كما وصفه البعض او من تأثير الجن المؤمن كما اراد البعض التعبير عن هذه الكرامات المتواترة بالآلاف سنويا وهذا كلام لا قيمة له مع احترامنا لقائله.

وتبقى هذه السطور كأطروحة محتملة في بيان مزار السيدة شريفة عليها السلام ان تقبلتموها سادتي الكرام جزيتم خيرا من عند رب العباد وان لم تتقبلوها تكون كراي تاريخي تبنيه تبقى مسؤوليته

على عاتقنا وفرضية لكشف سر هذا المقام تحترم كبقية الفرضيات التي وضعها أهل الاختصاص في كل باب من ابواب العلوم ولنا الشرف بتقبل الردود العلمية الرصينة من اجل كشف الحقيقة وفك لغز هذا المزار والاف الكرامات التي تحدث للناس من العراقيين وغيرهم الذين نالوا حوائجهم بإذن الله تعالى عند هذه التربة الزكية. ولا تفوتنا الاشارة إلى اننا رتبنا هذا البحث إلى فصلين تخصص الاول عن اطروحتنا عن السيدة شريفة والثاني عن اهم الآراء من قبل العلماء والباحثين حولها والله الموفق للصواب.

الشيخ عقيل الحمداني

الايام الفاطمية الاولى ١٤٣٩هـ

من جوار حرم الامام الحسين عليه السلام

الفصل الأول

مسائل هامة عن حياة السيدة شريفة

ونذكر في هذا الفصل عدد من القضايا التي ترتبط بالسيدة شريفة وما يدور حول لقبها واسمها ومن تكون وارااء بعض الباحثين حولها والاشارة إلى سيرتها ومقاماتها وحضورها يوم الطف والاشارة إلى اولادها وما يرتبط بذلك ونرتب هذا عدد من الامور الهامة:

أولاً: الأشراف ولقب الشريف والشريفة :

يعتقد أن بداية ظهور اللقب وتخصيصه لبني هاشم «في الفترة بين القرن الرابع الهجري وقبيل مجيء الحكم الأيوبي حيث أن أقدم شخصية لقبت به من بني هاشم هو الشريف الرضي قال ابن الاثير المؤرخ:

«في سنة ٣٦٩ قلد الشريف الرضي نقابة الطالبين» وقال

أيضا: «في سنة ٣٩٦ توفي الشريف أبو تمام محمد الزيني».
وفي نفس الفترة «القرن الرابع الهجري» كان الحسينيون قد
أسسوا إمارة مكة المكرمة وإمارة المدينة المنورة، وبقي اللقب في
أثناء قيام دول أخرى لتسيير أمور الكعبة والحج في الحجاز.
وسؤالنا هنا متى عرف مصطلح الشريفة؟
يطلق مصطلح الشريفة على المرأة التي يعود نسبها لأهل
البيت عليهم السلام.

وهذا المصطلح قديم ذكره أهل التاريخ والانساب شاع في
القرن الرابع والخامس الهجريين والقرون التي تلتها، فقد جاء في
كتاب تحفة الأحباب ^(١) للسخاوي ^(٢) المتوفى بعد ٨٨٩ هجرية... أنه
رأى قبرا للسيدة عائشة... وقد ثبت به لوح رخامي مكتوب عليه:
«هذا قبر السيدة الشريفة عائشة من أولاد جعفر الصادق ابن الإمام
علي بن أبي طالب «كرم الله وجهه»».

(١) تحفة الاحباب، السخاوي: ص ٥٥١.

(٢) علي بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود، أبو الحسن نور الدين
السخاوي: باحث حنفي.

قال الزركلي في الاعلام^(١): صنف «تحفة الاحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات - خ» في دار الكتب. فرغ منه جمعا وتأليفا في المحرم ٨٨٩ للهجرة.

قلنا: على الرغم من تحفظنا على النص حول وجود بنت للإمام الصادق عليه السلام باسم عائشة لكن المهم في النص ان هنالك مصطلح يشير إلى تلقيب بنات العلويين بلقب «الشريفة» ويتداول بين الكتاب والمؤرخين ويكتب على القبور وهذا ما عرف عن بنات النبي صلى الله عليه وآله في بعض الاحقاب بلقب الشريفة.

اما عائشة بنت الصادق عليه السلام فلم يرد لها ذكر ضمن أسماء بنات الامام الصادق عليه السلام ذكر الشيخ المفيد في كتاب «الإرشاد» ان أبناء أبي عبد الله عليه السلام هم عشرة ، وهم: إسماعيل، وعبد الله، وأم فروة، وكانت أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وموسى، وإسحاق، ومحمد، لأم ولد، والعباس، وعلي، وأسماء، وفاطمة، لأمهات أولاد شتى^(٢). فلم يذكر عائشة من

(١) الاعلام للزركلي «خير الدين الزركلي»: ج ٨، ص ٢٩٣.

(٢) الشيخ المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ٢، ص ٢٠٩.

بنات الإمام الصادق عليه السلام، إلا أن يُراد بها أم فروة، وهذا ما تُصرح به بعض الكتب المعاصرة، وتذكر أن سبب مجيئها إلى مصر هو الفرار من بطش المنصور العباسي، وكان في صحبتها إلى مصر إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولم يتجاوز عمرها العشرين سنة^(١).

ويظهر للمتتبع أن هذه المعلومات تبدو غير دقيقة، وذلك لأن إدريس سافر إلى مصر بعد واقعة فح أي بعد وفاتها بأكثر من عشرين سنة، حيث انها توفيت سنة ١٤٥ هجرية.

ثانياً: عدد بنات الامام الحسن عليه السلام :

من اقدم النصوص التاريخية التي يعتمد عليها في معرفة اولاد وبنات الامام الحسن عليه السلام هي ما اورده الشيخ المفيد من اعلام القرن الرابع الهجري في كتابه الارشاد اذ قال عليه السلام: أولادُ الحسن بن عليٍّ عليه السلام خمسة عشرَ ولداً ذكراً وأنثى:
زيدُ بنُ الحسنِ وأختاه أمُّ الحسنِ وأمُّ الحسينِ أمُّهم أمُّ بَشِيرٍ بنتُ أبي مسعودٍ عُقبَةُ بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية.

(١) أهل البيت في مصر، حنفي المحلاوي.

والحسنُ بنُ الحسنِ أمُّه حَوَلةُ بنتُ منظورِ الفزاريةِ.
وعَمْرُو بنُ الحسنِ وأخوَاهُ القاسمُ وعبدُاللهِ ابنا الحسنِ أمُّهم أمُّ
ولدٍ.

وعبدُ الرحمنِ بنِ الحسنِ أمُّه أمُّ ولدٍ.
والحسينُ بنُ الحسنِ الملقَّبُ بالأترمِ وأخوه طلحةُ بنُ الحسنِ
وأختُهما فاطمةُ بنتُ الحسنِ، أمُّهم أمُّ إسحاقَ بنتُ طلحةَ بنِ عبيدِ
اللهِ التيميِّ.

والبنات: وأمُّ عبدِاللهِ وفاطمةُ وأمُّ سلمةَ ورقيةُ بناتُ الحسنِ
عليه السلامُ لأمهاتِ أولادِ شتَّى^(١). اثنتانِ منهنَّ لم تذكر لهما المصادرُ
التاريخيةُ اسماً؛ بل ذكرتا بالكنيةِ وهما: أم عبد الله وأم سلمة؛ ولعلَّ
السببُ في عدم التصريحِ باسمهما كغيرهما من أسماء بنات بقية الأئمة
الأطهار عليهم السلام - كما يقول الباحث الشيخ محمود العاملي - يعود إلى
أمرين هما:

«الأمر الأول»: اندثار الأسماء باندثار النسخ التاريخية
المصدرية بفعل البعد الزمني الفاصل بيننا وبين عهود أئمة الهدى

(١) الشيخ المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ٢، ص ٢٠.

عليها السلام ما أدّى إلى الجهل بأسمائهم الشريفة.

«الأمر الثاني»: عنصر التقية الشديدة التي عاشها الشيعة في عهود النواصب الظالمين في دولتي بني أمية وبني العباس لعنهم الله تعالى ما أدّى إلى التغييب القسري لأسماء بعض بنات وأزواج الأئمة الطاهرين عليهم السلام حرصاً من الشيعة على ذوات أولئك الطاهرات «عليهن السلام» من أن يناهنّ الأذى من قبل الظالمين.

وبعد هذا هل يحق لنا ان ننفي وجودها؟

يجيب الشيخ العاملي: هذان الأمران غاية في الأهمية لإعطاء ضابطة كئيبة للشيعة للحفاظ على عدم التسرع في الإنكار والمجحود لكل شخصية هاشمية محتملة الثبوت إلى ذرية الأئمة الطاهرين عليهم السلام لا سيما بناتهم وأزواجهم الشريفات الصديقات عليهنّ السلام... وهذا الأصل هو ما يسمى بالقدر المتيقن في الخطاب، وذلك لأن الحكم بكونها بنتاً صليبية له عليها السلام لا يتم إلا بدليل أو رواية ظنية نظمت إليها أو معتبرة سنداً أو دلالة تقطع بها صحة النسبة إلى المعصوم عليها السلام، وكلاهما مفقود في مورد النسبة للسيدة «شريفة» صاحبة المرقد في الحلة، فلا بدّ - والحال هذه - أن نبي على عدم كونها بنتاً صليبية للإمام الحسن عليه السلام؛ نعم إن مقتضى

قاعدة الاحتياط هو الحكم بعدم طرح كل ما يحتمل نسبته إلى الأئمة الطاهرين عليهم السلام لا سيما القبور المنسوبة إلى ذراريهم، فينبغي للمؤمن أن يزور صاحب المشهد أو القبر الشريف برجاء كونه ابن أو بنت صلبية للإمام عليه السلام، ومن هذا القبيل المرقد المعروف في الحلة باسم السيدة «شريفة بنت الإمام الحسن عليه السلام»، إذ ليس في مصادرنا ما يثبت بأن هناك بنتاً لإمامنا الحسن المجتبي باسم «شريفة» إلا أنه من المحتمل أن تكون إحدى البنيتين المكنيتين بأمر عبد الله وأم سلمة، فمقتضى الاحتياط أن لا يتسرع الفقيه في الحكم بالنفي؛ فإنه خلاف التقوى والورع... وإذا دار الأمر بين كونها بنتاً للإمام عليه السلام وبين كونها من ذراريه، فالأصل يقتضي كونها من ذراريه شريطة أن تكون النسبة الهاشمية الحسنية متحققة بشهرة يطمئن بها إلا إذا دل الدليل المعتبر على أنها من بناته الصليبين، فيحكم بكونها بنتاً صلبية له صلوات الله عليه.

ثالثاً: إذن من هي السيدة شريفة؟

لم يثبت بدليل قطعي أو ظني من الأخبار أو من كلمات المؤرخين، وجود بنتٍ للإمام الحسن المجتبي عليه السلام باسم شريفة؛

ولكن لا يعني هذا بالضرورة عدم وجود بنتٍ له بهذا الاسم أو باسمٍ آخر كما سوف نوضحه ونكشف عنه... نعم، لو فرضنا أنها حقيقة واقعية، وأنها من السادة الحسينيين، فلا يخلو الأمر من احتمالين مهمين:

«الاحتمال الأول»: قد تكون «شريفة» من أولاد وبنات الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الصليبي، ولكن التاريخ لم يتعرض لها بفعل عوامل القهر التي عانى منها أهل البيت عليهم السلام.

«الاحتمال الثاني»: قد يكون الاسم «شريفة» لقباً لها من حيثية انتسابها إلى النسب الحسيني الطاهر، فلم تعرف في زمانها باسمها الحقيقي وإنما عُرفت بلقبها النسبي الحسيني الشريف، والانتساب إلى السيادة الهاشمية كانت معهودة في عهود علمائنا المتقدمين، فكانوا يطلقون على السيد الشريف، ونظيره ما أطلقوه على السيدين الجليلين «المرتضى والرضي» فكانوا يلقبونهما بالشريفيين «الشريف المرتضى والشريف الرضي» وهكذا الحال بالنسبة إلى السيد ابن طاووس، فكانوا يلقبونه بالشريف ابن طاووس...

هنالك أكثر من رأي محتمل في معرض الإجابة على سؤال من

تكون طبيبة المعلولين وصاحبة القبر المشهور في ابي غرق؟
الرأي الأول: انها رقية بنت الحسن عليه السلام وهذا ما اشتهر على
السنة الناس وتواتر في ذاكرتهم الشعبية ونقلتها عبر الازمان
ذاكرتهم الشفوية. وانما شريفة هو لقب لها لاعتياد الناس ان يلقبوا
بنات الذرية النبوية بلقب شريفة قديما وبلقب علوية حديثا.
الرأي الثاني: وهو ما نتبناه هنا كأطروحة محتملة انها السيدة
فاطمة بنت الحسن الزكي عليه السلام زوجة الإمام السجاد وأم الإمام
الباقر عليه السلام العلوية الطاهرة، والصديقة المخدرة، ذات علم وفقه
وكمال وفضل وشرف، وحياء وعفة، العابدة الزاهدة. فهي غصن
من الدوحة الهاشمية، والشجرة المحمدية السيدة فاطمة بنت الإمام
الحسن المجتبي عليه السلام حفيدة الإمام علي، وفاطمة الزهراء صلوات الله
عليهم أجمعين. أضف إلى ذلك المجد الشامخ أنها قرينة الإمام
السجاد ووالدة الإمام الباقر عليه السلام، فقد جمعت المجد من أطرافه
والفخر من أعلى سنامه إلى أن تصل إلى هاشم بن عبد مناف بن
قصي.

أمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي.

كنيتها: أم عبد الله^(١) وام محمد. وهذا من الاطروحات التي
نحملها لإثبات كون السيدة شريفة هي فاطمة ام الامام الباقر عليه السلام
لان عُرِف عن صاحبة القبر انها تكنى بأم عبد الله وهو عبد الله
الباهر أبو محمد، عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام، المعروف
بالباهر. ولقب الباهر لجماله، اذ قالوا ما جلس مجلساً إلا بهر جماله
وحسنه من حضر^(٢) ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها.
ومن أقوال الإمام الباقر عليه السلام فيه:

«روى أبو الجارود زياد بن المنذر، قال: قيل لأبي جعفر
الباقر عليه السلام: أيّ إختوك أحبّ إليك وأفضل؟ فقال عليه السلام: أمّا عبد
الله فيدي التي أبطش بها»^(٣).

قال عنه الشيخ المفيد رحمته الله: «وكان عبد الله بن علي بن الحسين
أخو أبي جعفر عليه السلام، يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير
المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلاً فقيهاً، وروى عن آبائه عن رسول الله

(١) الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة، فخر الدين الرازي: ج ١، ص ٣.

(٢) عمدة الطالب، ابن المهنا: ص ٢٥٢.

(٣) الناصريات: ص ٦٤.

أخباراً كثيرة، وحدثت الناس عنه وحملوا عنه الآثار»^(١).
وتكنى السيد شريفة فاطمة بنت الحسن عليه السلام أيضاً بأب محمد
لأن ولدها المعصوم هو الامام محمد الباقر عليه السلام.

رابعاً: ما الذي أتى بالسيدة شريفة إلى العراق؟

ولعل قائلاً يقول اذا صح هذا الكلام بان السيدة شريفة هي
السيدة فاطمة بنت الحسن عليها السلام فما الذي اتى بها إلى العراق
ودفنت بمحافظة بابل هنالك اكثر من رأي هنا:

الرأي الأول: انها توفيت ايام رحلة السبايا إلى الشام سنة ٦١
هائنا مرور موكب السبايا الذي توجه إلى الشام عبر الطريق
العراقي من الكوفة فمدينة الحلة فبغداد فصلاح الدين وصولاً إلى
الموصل وبعدها عبر إلى الحدود التركية ودخل إلى الحدود السورية
فتركيا وبعدها دخل إلى لبنان ومن ثم وصل إلى الشام. ونزل
موكب السبايا في منطقة ابي غرق وربما بات ليلته هناك ومن اثر الام
الطف ومقتل عمها الحسين عليه السلام واخوتها في عاشوراء مرضت
وماتت في هذا المكان.

(١) الإرشاد: ج ٢، ص ١٩٦.

الرأي الثاني: انها اتت إلى العراق من جراء ظلم بني امية بعد وفاة ولدها الباقر عليه السلام وتوفيت في هذا المكان اذا ان عدد من المصادر التاريخية لم تشر ان السيدة فاطمة بنت الحسن عليها السلام ماتت في المدينة.

بل ان هنالك راي للشيخ عباس القمي المدقق المحقق ان السيدة فاطمة بنت الحسن عليها السلام لم ترجع مع السبايا إلى العراق وفي راي اخر انها ماتت ودفنت في العراق كما نقل لي مشافهة هذا الكلام الذي اطلع عليه العلامة السيد وليد البعاج المؤلف التقدير والمحقق الجليل اثناء لقائي بسماحته في النجف الاشرف.

خامساً : كم كان عمر السيدة شريفة حين وفاتها؟

هنالك أكثر من اطروحة محتملة في هذا الباب:
الأطروحة الأولى: اشتهر على السنة الناس وفق الذاكرة الشفوية والتواتر الشعبي ان هذا المرقد يعود إلى السيدة شريفة او رقية بنت الحسن عليها السلام وقد ماتت وهي طفلة اثناء رحلة السبي المقدس وبالتالي يكون عمرها ٤ او ٥ سنوات.
قلنا: وهذا الكلام الذي تتناقله الالسن عبر الأزمنة وتحتفظ به

الذاكرة الشعبية للناس من انها طفلة ولها من العمر ٤ او ٥ سنوات غير صحيح ابدا بسبب انها لو كانت بنتا صليبه للإمام الحسن عليه السلام لزم ان يكون عمرها ١٠ - ١١ سنة على اقل تقدير لان الامام الحسن عليه السلام استشهد في شهر صفر سنة ٥٠ للهجرة، وكان عمره ٤٨ عاماً^(١).

وقد نقل الطبرسي أن استشهاده كانت في الـ ٢٨ من شهر صفر [سنة ٥٠ للهجرة]^(٢).

وبالتالي هل يصح انها ولدت بعد شهادة ابيها الحسن عليه السلام بـ ٦ سنين حتى يكون عمرها يوم وفاتها سنة ٦١ للهجرة ما يقرب من خمس سنوات كما زعموا وهذا امر لا يمكن قبوله ابدا.

فالسيدة شريفة لها من العمر على اقل تقدير ١٠ سنوات لعلها قد ولدت في سنة شهادة ابيها الحسن عليه السلام او قبلها.

الأطروحة الثانية: ان السيد شريفة فاطمة بنت الحسن عليه السلام اما الامام الباقر ينقل انها عمرت طويلا حتى ماتت سنة ١١٧

(١) الكليني، الكافي: ج ٢، ص ٥٠١.

(٢) الطبرسي، اعلام الوري: ج ١، ص ٤٠٣.

للهجرة كما نقل بعض المؤلفين.

سادساً : هل مر موكب السبي المقدس بمدينة ابي غرق

في الرحلة العراقية؟

ان النصوص التي بين يدينا مضطربة في تحديد الطريق الذي سلكه موكب الاسارى المقدس، لكن أغلب النصوص التي وردت في الكتب المعتمدة تشير إلى أن موكب سبايا آل محمد عليهم السلام قد قطع مساحة واسعة في الحدود العراقية باتجاه تكريت والموصل، ومن ثم وصلوا إلى الجزيرة، وفيما بعد إلى الحدود التركية، وفيما بعد دخلوا سوريا، بعلبك، ومن ثم عادوا إلى دمشق، وهذا الطريق الطويل.

الذي يهمننا من القضية هو محاولة إيجاد المناطق الجغرافية التي مر بها موكب السبي المقدس، بالأخص في العراق، باعتبار ان هنالك ما يقرب من ٤٠ إلى ٥٢ منزل، ومقام مر به الموكب الشريف ولا بد أن يجبي فيه ذكرهم، وهذه المقامات أيضاً تربطنا بآلام آل محمد عليهم السلام.

نقف حسب ما نقله عباس الربيعي صاحب «أطلس الحسين عليه السلام» على أهم المناطق التي كانت قريبة من الكوفة باتجاه تكريت.

أول منطقة نزل فيها موكب السبي المقدس بعد انطلاقه من الكوفة، هي منطقة «شاهي» التي يقول عنها ياقوت الحموي في معجمه يقول: هي قرية قرب القادسية، وهي قرية تسمى اليوم «شوشا» أو «شوشي» وبالضبط فيها مرقد القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر عليه السلام، اليوم تسمى لدى أهل المنطقة تسمى قرية «أبو سميح» وتبعد عن مزار زيد بن علي عليه السلام ٢ كيلو متراً.

ومن ثم سارت القافلة الشريفة ونزلت في منطقة «اليعقوبية»، التي قال عنها المؤرخون: إن اليعقوبية ما بين شاهي وما بين «سوق أسد»، وبالضبط اليوم هي جنوب مدينة الحلة العراقية، في جنوب مدينة الحلة، أيضاً نزل موكب السبي المقدس.

المحطة الثالثة التي نزل فيها الموكب هي منطقة سوق أسد، التي قال عنها ابن رسته في كتابه «الأعلاق النفيسة» ص ١٦٥ يقول: من سوق أسد إلى اليعقوبية ٤ ميل، ومنها إلى شاهي ١٧ ميل، وإذا ما رجعنا إلى الخارطة الجغرافية اليوم، لوجدنا أن منطقة سوق أسد حسب ما نقله ابن رسته تقع بين مدينة قضاء الهندية طويريج ومدينة بابل التاريخية القديمة، وهذه المنطقة التي تكون بين قضاء الهندية طويريج ومدينة بابل التاريخية منطقة تسمى اليوم «ناحية

أبو غرق»، يعني سوق أسد هي ناحية أبو غرق التي نزل فيها كما يقول الأستاذ محمد المعلم في كتابه «من كربلاء إلى الشام»^(١).

سابعاً: زواجها وأولادها:

تزوجت السيدة فاطمة بنت الحسن عليه السلام من الامام السجاد عليه السلام وقد استشهد قبلها بأكثر من عشرين سنه، ولها اولاد غير الامام الباقر عليه السلام.

روي أن أولاد علي زين العابدين عليه السلام خمسة عشر بين ذكر وأنثى. أحد عشر ذكراً وأربع بنات أكبرهم سنا وقدرا الإمام محمد بن علي الملقب بـ«الباقر». أمه فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام أولدت له أربعة هم: الحسن والحسين ومحمد الباقر وعبد الله وبه كانت تكنى^(٢).

ثامناً: من مقاماتها ومزاياها عليها السلام وخصائصها:

ذكر بعض الباحثين هذه المزايا والخصائص التي تجسدت في

(١) من كربلاء إلى الشام: ص ١٤٩.

(٢) تاج المواليد - المجموعة الشيخ الطبرسي: ج ١، ص ٣٩.

السيدة فاطمة بنت الحسن عليه السلام مذكرها هنا اتماما للفائدة:
١. انها ابنة إمام وزوجة إمام وأم إمام: وهذه الميزة هي ميزة خاصة بها وحدها، فباقي أمهات الأئمة «عليهم وعليهن السلام» «باستثناء الزهراء عليها السلام التي لا تقاس بأحد» لم تحصل لهنّ فضيلة الانتماء إلى أب معصوم، بل أن السيدة فاطمة الصديقة عليها السلام تنحدر من صميم العصمة وروح الطهارة، حيث ان جديها امير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليها السلام كلاهما معصومان مطهران، وجد أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فهو سيد المعصومين.

كذلك فإن السيدة فاطمة بنت الحسن عليها السلام بالإضافة إلى تميزها بالانتماء إلى آباء معصومين، فإنها قد تميزت بعمّ معصوم، وهو سيد الشهداء الامام الحسين صلوات الله عليه، فهي الوحيدة من بين جميع أمهات الأئمة عليهم السلام تتصل بعمّ معصوم هو شقيق والدها الامام الحسن عليه السلام.

وهذه الفضيلة ليست مجرد كرامة نسبيه، فلاشك ان الانتماء إلى هذا البيت المقدس يكسب صاحبه من مراتب القرب الإلهي ودرجات التقوى والفضل الكثير الكثير، فإن من كان والده سيد شباب أهل الجنة الامام الزكي التقي النقي الإمام الحسن المجتبي

ؑ لا بد انه سوف يكسب من خصاله الكريمة ومزياه العظيمة، ليصبح ذا خصال حسنيه زكية مباركه، وكذلك كانت السيدة الصديقة ؑ، حاملةً للنور الحسني ومشملةً على كثير من الصفات والمزايا الحسنية.

٢. مقام الصديقية ومناداة زوجها الإمام السجاد ؑ لها بال«صديقة»: فقد جاء في الدر النظيم لجمال الدين الشامي: «وكان الإمام علي بن الحسين زين العابدين ؑ يسميها: «الصديقة»»^(١)، وقال عنها حفيدها الامام الصادق ؑ: «كانت صديقه»^(٢).

«وتسمية الامام السجاد ؑ لها بال«صديقه» يختلف عن تصريح الامام بأنها «صديقه» وينتهي الامر، بل ان هذا يدل على اتخاذ الإمام ؑ هذا اللقب اسماً لندائها، اي ان الامام ؑ كان يلقبها به على الدوام، وهذا لا يأتي الا من استحقاق وصلت اليه، بحيث اصبحت تُنادى بالصديقة، وهو وصف وصف الله به مريم

(١) الدر النظيم لجمال الدين الشامي: ص ٦٠٣، مؤسسة النشر الإسلامي.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٤٦٩ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي ؑ، ح ١.

عليه السلام، والذي يناديها به هو الامام المعصوم صلوات الله عليه، فهذا يعني انها وصلت في جلالها وكمالها وفضلها وتقائها وورعها بحيث ان زوجها وهو امام يُجلُّها ويحترمها ويناديها بالصديقة.

٣. مقام عبدي أطعني تكن مثلي: عن أبي الصباح عن أبي جعفر الباقر «عليه السلام» قال: «كانت أُمِّي قاعدة عند جدار فتصدَّع الجدار وسمعنا هدةً شديدة، فقالت بيدها: لا وحقَّ المصطفى ما أذن الله لك في السقوط، فبقي معلقاً في الجو حتَّى جازته، فتصدَّق أبي عنها بمائة دينار»^(١) وقولها «عليه السلام» للجدار: «ما أذن لك بالسقوط» يدل على وصولها إلى ذلك المقام الرفيع بحيث حين لم تأذن للجدار قام ولم يسقط، وهذا من مقامات «الولاية التكوينية»، التي لا يصلها العبد الا بالطاعة المطلقة لله تعالى حيث لا يعصيه ابداً كما جاء في نفس الحديث القدسي «عبدي أطعني»، وهو مقام شبيهه وقريبٌ بعض الشيء بمقام «العصمة»، وهي مقام الطاعة التي تخلو من العصيان، وكيف لا تكون كذلك وهي ربيبة أهل العصمة وحليلة المعصوم وام المعصوم، وقد انحدر من نسلها ثمانية أئمة معصومين

(١) الكافي: ج ١، ص ٤٦٩ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ح ١.

«صلوات الله عليهم».

٤. أفضليتها على جميع ذرية الامام الحسن عليه السلام: وذلك وفقاً لما قاله فيها حفيدها الامام الصادق عليه السلام: «كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها»^(١) وهذا يدل على كونها افضل نسل الامام الحسن عليه السلام من الذكور والإناث من اول ذريته صلوات الله عليه إلى يوم القيامة، وذلك ملاحظ من خلال اطلاق الامام الصادق عليه السلام في اللفظ وعدم التحديد في ذكور او اناث او زمانٍ معين «لم يدرك في آل الحسن مثلها»، وقوله عليه السلام: «مثلها» يدل على كونها عليها السلام الافضل اطلاقاً بحيث لم يشاركها او يماثلها في مقامها أحد.

تاسعاً: حضورها يوم الطف:

حضرت السيدة شريفة فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام مع زوجها الإمام زين العابدين وابنها الإمام الباقر عليه السلام واقعة الطف في يوم عاشوراء، وقد شاهدت ما جرى على آل الرسول صلى الله عليه وآله في ذلك اليوم من مصائب ومحن، حيث رأت مصرع عمها الإمام الحسين عليه السلام، وقتل أخيها القاسم وعبد الله عليه السلام وبقية الأبطال من آل

(١) الكافي: ج ١، ص ٤٦٩ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ح ١.

البيت عليه السلام والأصحاب الكرام، وشاهدت أيضاً زوجها العليل مكبلاً بالأغلال، وولدها البالغ من العمر أربع سنوات يشكو العطش، فصبرت واحتسبت ذلك في سبيل الله^(١).

عاشراً: وفاتها عليها السلام :

لا شك أن يوم وفاتها عليها السلام كان ثقيلاً على آل محمد صلى الله عليه وآله وحزينا على سائر المؤمنين، ومن المؤسف أن ما وصلنا من كتب التاريخ قد أغفل تسجيل هذا اليوم الحزين، وإن كان المظنون تسجيله فيما فقد من تراث الشيعة وحرق وتلف لأسباب سياسية وطائفية التهمت مكتبات شيعية برمتها. ومع عدم وجود ما يدلُّ على تحديد تاريخ وفاتها عليها السلام.

وأشارت بعض المصادر أنها: توفيت سلام الله عليها سنة «١١٧» هجرية^(٢).

(١) الإمام السجّاد جهاد وأمجاد، حسين الحاج حسن: ج ١، ص ٤٤.

(٢) أمّهات المعصومين عليهم السلام سيرة وتاريخ، عبد العزيز كاظم البهادلي: ج ١، ص ١٢٣.

فسلام عليها يوم وُلدت، ويوم قضت نجبها مجاهدة صابرة،
ويوم تُبعث بإذن الله في الحياة الأخرى راضية مرضية.

الفصل الثاني

كتابات هامة واستفتاءات

حول السيدة شريفة عليها السلام

أحبينا في هذا الفصل ان ننقل اهم ما كتبه أهل البحث والتحقيق حول مزار السيدة شريفة عليها السلام لكي تكتمل الفائدة من جمع هذه السطور:

أولاً: ما افاده الشيخ محمد جميل حمود العاملي في بحثه حول السيدة شريفة المذكور في موقعة الالكتروني على الشبكة العنكبوتية:

فما المانع من أن تكون «شريفة» إحدى الحسينيات من بنات الإمام الحسن عليه السلام، ولم يفصح عنها التاريخ كما لم يفصح عن أخواتها الأخريات اللاتي عُرفن بكناهن فقط؟! وعدم وجود مستند واضح يثبت حقيقة «شريفة» لا يكون مبرراً لجحودها من الأساس، فعدم الإثبات بحسب الظاهر لا يدل على عدم الثبوت واقعاً.

إن تعظيم الشيعة لقبر السيِّدة شريفة بنت الإمام الحسن المجتبي عليه السلام من باب احتمال كونها بنتاً له، لا من باب القطع اللاوعي، بل هو من باب الجري العملي نحو الطاعة المحتملة؛ فتكون زيارة الشيعة لقبر السيدة شريفة داخلياً في قاعدة «من بلغه ثواب علي عمل...»، فقد جاء عن إمامنا المعظم أبي عبد الله عليه السلام قال: «من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له وإن لم يكن على ما بلغه».

وعن محمد بن مروان قال: سمعت [الإمام] أبا جعفر عليه السلام يقول: «من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيته وإن لم يكن الحديث كما بلغه». وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، عن أبيه عن علي بن موسى عن أحمد عن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا قال «من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله».

اشتهر عن بعض الدارسين لوجود قبر السيدة شريفة قوله:
إن المسافة البعيدة بين الإمام الحسن عليه السلام وبين اكتشاف

الشيعة اليوم لوجود بنت له، كما هو الحال بالنسبة لأولاد الإمام الكاظم عليه السلام الذين اكتشف الشيعة وجود قبور لهم في العراق وإيران وغيرها من بلدان الشيعة.

ويرد على كلامه: أن صاحب الدعوى لم يطالع — بدقة — التاريخ الشيعي المليء بالمآسي والمصائب والنكبات من قبل الحكام الظالمين من أعمدة السقيفة ومن تلاهم من حكام بني أمية وبني العباس الذين قهروا الشيعة مجرد كونهم معتقدين بأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، ما دعاهم لاستخدام التقية في كل حالاتهم وشؤونهم لكي يحفظوا وجودهم، حتى أن قبر أمير المؤمنين عليه السلام بقي مئات السنين مخفياً في النجف عن الأنظار، وهكذا الحال بالنسبة إلى قبر سيّد الشهداء عليه السلام حيث حاولوا حفره فلم يقدرُوا، فغمروه بالمياه ثم حرثوه ليخفوا آثاره من ظهر الأرض... كذلك قبر المولى المعظم العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام حيث لم يكن معروفاً برهة من الزمان إلا عند الخواص من الشيعة، كما أن أئمتنا الطاهرين عليهم السلام قد استخدموا التقية في كثير من أحكامهم ومعارفهم حرصاً على الشيعة من الإبادة الجماعية؛ من أجل هذا السبب وذاك لم تُعرف قبور بعض أبنائهم لدى الكثير من الشيعة إلى أن انجلت

الغبرة عنهم بهلاك الدولة العباسية، وعلى وجه التحديد إبان حكم البويهيين والصفويين في إيران والعراق، فأظهروا ما كان مخفياً عن الشيعة من المعارف والأحكام والآثار والتي من أهمها قبور بعض أبناء الأئمة الطاهرين عليهم السلام في العراق وإيران والحجاز وبلاد الشام والهند ومصر... ولا يخفى على اللبيب إن خفاء قبور آبائهم كان نتيجة الخوف من الظالمين، فإذا زال الخوف، زال الخفاء... ولا ننسى أن قبور بعض أولاد الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام في العراق وإيران لم تكن معروفة منذ أمدٍ بعيدٍ إلى قرابة مئة سنة حيث كشف عنها الستار، وما كشف عنه بعد القضاء على نظام صدام حسين في العراق خير شاهد على ما نقول، فقد كشف المؤمنون عن قبر إبراهيم ابن الإمام الكاظم عليه السلام حيث جعله صدام مزبلة لأهل الكاظمية... كما لا ننسى أن قبر مولاتنا الحوراء الصديقة الصغرى زينب عليها السلام لم يكن معروفاً قبل مائتي سنة تقريباً....

ثانياً: ما قاله السيد حسين أبو سعيدة حول مزار السيدة

شريفة:

هنالك بحث ذكره المحقق حسين ابو سعيدة في كتابه القيم بنات المعصومين تطرق فيه إلى موضوع يتحاشى الخوض فيه الكثير من

الكتاب والباحثين وهو عدد بنات الحسن الزكي عليه السلام واسمائهن ومحال دفنهن كون الموضوع فيه الكثير من الدس والتزوير والتحريف ومن يخوض فيه سيتقاطع ويتعارض مع الكثير من المستفيدين من تسطيح العقول وتعويد المجتمع على المنامات والخرافات والاضرحة الوهمية وتصدى المؤلف في بداية بحثه حول بنات الامام الحسن الزكي عليه السلام بأسلوب علمي إلى الشبهة التي الصقت به سلام الله عليه وهي اتهامه بكثرة الزوجات حتى قيل عنه انه مطلق مزواج وردها المؤلف رداً عنيفاً بنفس علمي تحقيقي مميز وبين الاساليب الاموية القذرة للدس والتزوير في تاريخ ائمتنا بغية الحط من مقامهم الاسلامي الشامخ اما ما يخص بنات الامام الحسن الزكي عليه السلام وهي محل كلامنا فخلص المؤلف إلى عدة امور نوجزها بالآتي^(١):

١. يوجد مزار في الهاشمية في منطقة «جميعات» في محافظة بابل وضع عليه قطعه باسم مزار فاطمة بنت الامام الحسن عليه السلام وهو

(١) بنات المعصومين، السيد حسين ابو سعيدة: ص ٨٨-٥٩، دار عاشوراء للنشر، قم المقدسة.

مزار وهمي.

٢. يوجد في محلة البراق في النجف الاشرف وكذلك مزار اخر في أبو حصيوه بديالي مزار وكليهما كتب عليهما مرقد رقيه بنت الامام الحسن عليه السلام وكلاهما مزاران وهميان وغير صحيحان.
٣. يوجد في الكويخات بالهاشمية في محافظة بابل مزار كتب عليه حنه بنت الامام الحسن عليه السلام وفي نفس المنطقة مزار اخر كتب عليه مرقد بنتي الحسن عليه السلام وكلاهما جعليان ووهميان وغير صحيحان.

٤. يوجد مزار في الرهيمية من توابع محافظة النجف باسم زكية بنت الحسن عليه السلام والمزار غير صحيح ولا توجد للحسن الزكي عليه السلام بنتاً بهذا الاسم.

٥. يوجد في البراق بالنجف مرقد مكتوب عليه مرقد زهراء بنت الحسن الزكي عليه السلام ولا توجد بنتاً للإمام الحسن عليه السلام بهذا الاسم فالمزار وهمي وغير صحيح وعلى الرغم من ذلك تجري عليه عمليات ترميم وتعمير.

٦. بخصوص السيدة «شريفه» فتوجد لها اربعة مقامات في

العراق وهي:

- أ. في ضواحي المحاويل بمحافظة بابل.
- ب. في منطقة الياسة من توابع الهاشمية بمحافظة بابل.
- ج. في الهاشمية في الطريق المؤدي للديوانية.
- د. في المدحتية ببابل وكل هذه المزارات وهمية وغير صحيحة وجعليه ولا يوجد للإمام الحسن عليه السلام بنت بهذا الاسم وحتى لا توجد حفيدة له بهذا الاسم وهذه المزارات وضعها بسطاء السواد من اجل الارتزاق.
- وردا على كلام السيد ابو سعيدة حول السيدة شريفة اعلاه اجاب مركز الأبحاث العقائدية في النجف الاشرف:
- سمعنا من بعض أهل العلم ان منشأ تعدد القبور المنسوبة إلى بنات الحسن هو الحفاظ على هذا القبر من الهدم ففي الازمان السابقة كان السلاطين يتعرضون إلى قبور العلماء بالهدم ولا يفعلون ذلك مع اولاد وبنات الائمة عليهم السلام فكثرت دعوى ان هذه القبور هي بنات الائمة عليهم السلام لذا ما ذكر فيه جانب من الصحة واما ان كل بنات الامام الحسن دفن في المدينة على نحو اليقين فهذا ما لم يثبت لنا وفي كتب السير والتاريخ يذكرون بنات للائمة بكناهن دون التصريح بأسمائهن فالشيخ المفيد يذكر في الارشاد ج ٢، ص ٢٠: ان من بنات

الحسن ام الحسن وام الحسين وفاطمة وام عبدالله وام سلمة ورقية وفاطمة اخرى غير فاطمة الاولى لذا لا يمكن الجزم بعدم وجود بنات للإمام الحسن باسم شريفة او زهراء لان الاسماء التي يذكرها المؤرخون كانت بالكنى فلا يبعد ان تحمل احدها احد تلك الاسماء وعلى كل حال نحن لا نستطيع الاثبات ولا النفي لأنه لم يثبت لنا على نحو الجزم انهن جميعهن دفن في المدينة.

ثالثاً: ما أفاده سماحة آية الله العظمى السيد محمد صادق الروحاني حول مرقد السيدة شريفة واليكم نص الاستفتاء الموجه لجنابه والمذكور في موقعه الالكتروني على الشبكة العنكبوتية:
كثرت الاقوال بين الناس حول مرقد السيدة الشريفة بنت الحسن الكائن في محافظة بابل / ناحية أبي غرق، ونود ان نطرح عدة أسئلة راجين الاجابة عليها.

[رابطة «فذكر» الثقافية العراق / بغداد]

س ١: من هي السيدة الشريفة بنت الحسن والى من يمتد

نسبها؟

س ٢: هل صحيح انها بنت الامام الحسن عليه السلام؟

س ٣: متى توفيت؟

- س٤: هل صحيح انها كانت ضمن ركب سبايا الامام الحسين
عليه السلام وتوفيت في هذا المكان ودفنت فيه؟
- س٥: هل هناك أدلة تاريخية وحقائق من المعصومين عليه السلام
ذكرتها؟
- س٦: هناك زيارة معلقة داخل الضريح هل هي صحيحة
وموثوقة؟
- س٧: ما هو السر في اشتهاها بالكرامات؟
- الجواب:

باسمه جلت اسماءه..

جوابا لما ورد في الأسئلة عن الضريح المنسوب في منطقة
الحلة إلى الشريفة بنت الحسن عليه السلام نود أن نبين ما يلي:

أولاً: إن المقام المذكور ينسبه عامة الناس إلى الشريفة بن
الحسن عليه السلام بينما ينسبه آخرون إلى امرأة من ذرية الامام الحسن
عليه السلام، وبالتالي ليس لدينا ما يثبت أيًا من القولين من المصادر
التاريخية، أو ما يورث الاطمئنان إلى صحة النسبة المذكور استنادا
إلى ما يتناقله عامة الناس، فلانستطيع الجزم بصحة هذه النسبة وما
يلازمها.

ثانيا: إن عدم وجود ما يثبت هذه النسبة في المصادر التاريخية لا يعني نفي حقيقة وجود هذا المقام الذي يحتمل انه لبعض عباد الله الصالحين سواء كان ذلك وفق ما يقوله عامة الناس او غير ذلك، ولا ينفي إمكانية حصول بعض الكرامات التي يتناقلها الناس لأن ذلك ممكن، وليس على الله بعزيم بأن يستجيب الله دعاء من يدعوه ومن يتوسل اليه بأحد من اولياءه الصالحين وخاصة ممن ينتسب إلى أهل بيت العصمة عليهم السلام.

ثالثا: لا شك بأن الله تعالى يمنح عباده الكثير من الثواب والعطايا على أعمالهم فيما لو صدقت نواياهم، وهو ما يفهم من الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله، والدال على أن من بلغه ثواب على عمل فعمله رجاء ذلك الثواب فإن الله يعطيه ذاك الثواب حتى ولو لم يكن رسول الله قد قاله. وهو ما يعبر عنه من الناحية الفقهية بقاعدة: من بلغه..

ختامها مسك

قصيدة في رثاء السيدة شريفة بنت الحسن عليها السلام:
قال أحد أدباء الولااء من قصيدة في رثاء مولاتنا شهيدة السبي
الشريفة بنت الحسن عليها السلام:

لحليفة الشرف المعلى والندى
سالت دموع الوجد يلهبها الأسى
لحفيدة الزهرا وزهرة قلبها
وكريمة السبط الحلیم المجتبى
لحفيرة أدمى الفراق فؤادها
في كربلاء لفقده شبه المصطفى
وفقد سيدها الحسين وهفها
ولفقده أنجمه ينابيع الوفا
آه لأم محمد كيف اجترى
وغد على إدمائها كيف اجترى

وبكى لها السبط الحليم بزفرة
تدمي الحشا ولطفها سقط السبا
آه ترددها القلوب فخطبها
بيكي الملائك في السموات العلى
لشهيدة في السبي أثخن جرحها
بسياط أحقاد تبادت في الجفا

المصادر

١. أبو الحسن نور الدين السخاوي، «تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات».
٢. الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان البغدادي، «الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد»، نشر وتحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.
٣. حنفي المحلاوي، ٢٠٠٠م، «مقابر المشاهير من آل البيت عليه السلام».
٤. جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة، المتوفى سنة ٨٢٨ هجرية، «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب»، الطبعة الثانية، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م، عني بتصحيحه محمد حسن آل الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف.
٥. حسين الحاج حسن، «الإمام السجاد عليه السلام جهاد وأمجاد»، الناشر: دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
٦. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، «الأعلام»، ١٣٩٦هـ، الناشر: دار العلم للملايين،

- الطبعة الخامسة عشرة، أيار/مايو ٢٠٠٢م.
٧. السعيد، «من كربلاء إلى الشام».
٨. السيد حسين أبو سعيدة، «بنات المعصومين عليهم السلام»، دار عاشوراء للنشر، قم المقدسة.
٩. الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، «الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم»، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
١٠. عبد العزيز كاظم البهادلي، «أمّهات المعصومين عليهم السلام سيرة وتاريخ».
١١. فخر الدين الرازي، «الشجرة المباركة في أنساب الطالبية»، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي النجفي، الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
١٢. الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، «إعلام الوري بأعلام الهدى»، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

الفهرس

الإهداء.....	٥
مقدمة.....	٧
الفصل الأول مسائل هامة عن حياة السيدة شريفة.....	١١
أولاً: الأشراف ولقب الشريف والشريفة:.....	١١
ثانياً: عدد بنات الامام الحسن <small>عليه السلام</small> :.....	١٤
ثالثاً: إذن من هي السيدة شريفة؟.....	١٧
رابعاً: ما الذي أتى بالسيدة شريفة إلى العراق؟.....	٢١
خامساً: كم كان عمر السيدة شريفة حين وفاتها؟.....	٢٢
سادساً: هل مر موكب السبي المقدس بمدينة ابي غرق في الحلة العراقية؟.....	٢٤
سابعاً: زواجها وأولادها:.....	٢٦
ثامناً: من مقاماتها ومزاياها <small>عليها السلام</small> وخصائصها:.....	٢٦
تاسعاً: حضورها يوم الطف:.....	٣٠
عاشراً: وفاتها <small>عليها السلام</small> :.....	٣١

٣٣	الفصل الثاني كتابات هامة واستفتاءات حول السيدة شريفة <small>عليها السلام</small> ..
٤٣	ختامها مسك
٤٥	المصادر
٤٧	الفهرس

